



תורה אור • الباراشات וישלח • מאמר 2

וישובו המלאכים אל יעקב לאמר באנו אל אחיך...

وعاد الرسل إلى يعقوب (יעקב) قائلين: جئنا...



طلب يعقوب النور المحيط (מקיף, makif) السامي لعالم الفوضى (תהו, Tohu),
المتجذر في عيسو (עשו); غير أن عيسو ما يزال في حالة سقوط، ولا يستطيع أن
ينقله إليه؛ لذلك يتعين على يعقوب أن يستجلبه بنفسه من خلال استثارة من الأسفل
(אתערותא דלתתא, isarusa dilesata), وهذا هو معنى هديته لعيسو.

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الربيبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com



الباراشا الحاسدية

/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayishlach/2

الفكرة المحورية

طلب يعقوب النور المحيط (מקיף, makif) السامي لعالم الفوضى (תהו, Tohu)، المتجذّر في عيسو (עשו)؛ غير أن عيسو ما يزال في حالة سقوط، ولا يستطيع أن ينقله إليه؛ لذلك يتعين على يعقوب أن يستجلبه بنفسه من خلال استثارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarusa dilesata)، وهذا هو معنى هديته لعيسو.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة الامار

تُقرأ إجابة الرسل ليعقوب على أنها تفسير. ويعقوب، الذي يجسّد كمال عالم التصحيح (תיקון, Tikkun)، جدير بتلقي النور المحيط (מקיף) لعالم תהו، لكن عيسو، المتجذّر في عالم תהו، ما يزال في حالة انكسار الأوعية، ولذلك لا يستطيع أن يمنحه هذا النور. والدليل على ذلك الرجال الأربعمئة الذين معه: أحكام قاسية تغذّي القوى الخارجية. ويعود أصلها النهائي إلى أربعمئة شاكل من الفضة دفعها إبراهيم (אברהם) لعفرون (עפרון)؛ وهي عوالم الشوق الأربعمئة من اللذة العلوية المعدّة للصالحين. وتأتي تلك اللذة من جوهر النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، وهو أعلى حتى من التاج (כתר, Keser)، وتمرّ عبر التاج، أي «المحيط» (סוחר, socher)، كما توحى عبارة «متداول لدى التاجر» (עובר לסוחר, over lasocher). وكان دفع الفضة إلى عفرون نزولاً لأجل التنقية، لكن النور هبط في الأثناء إلى درك منخفض حتى تجلّى في رجال عيسو الأربعمئة على هيئة غطاء من المسوح (שק, sak)؛ ولن يعود كاملاً إلى القداسة إلا في الزمن الآتي. وما دام عيسو لا يستطيع أن يمنح يعقوب هذا النور، فعلى يعقوب أن يستجلبه بنفسه برفع المياه المؤنثة (מין, mayin nukvin)، إذ «الروح تجلب الروح». وكانت هديته لعيسو تلك الاستثارة، وكان من الممكن أن تشمل حتى الجمال غير الطاهرة، لأن الظلام أمام هذا النور كالنور.

مخطط عام

- | | | |
|--|------------------|----|
| 1 | جواب الرسل | 11 |
| يعقوب جدير بالنور المحيط (מקיף) لعالم תהו، لكن عيسو، الذي ما يزال في حالة الانكسار، لا يستطيع أن ينقله إليه. | | |
| 2 | الرجال الأربعمئة | 21 |
| رجال عيسو الأربعمئة أحكام قاسية، وهي دليل على أنه ما يزال في حالة الانكسار. | | |
| 3 | أربعمئة شاكل | 31 |
| يعود أصل الرجال إلى أربعمئة شاكل إبراهيم من الفضة: عوالم الشوق من اللذة العلوية، التي هبطت ولن تُستعاد إلا في الزمن الآتي. | | |
| 4 | هدية يعقوب | 41 |
| على يعقوب أن يستجلب النور المحيط (מקיף) بنفسه برفع المياه المؤنثة؛ وكانت هديته لعيسو، حتى الجمال، تلك الاستثارة. | | |

المفاهيم الأساسية

النور المحيط لعالم תהו מקיף דתהו
النور المحيط لعالم תהו البدائي، وهو شديد على الأوعية، وأعلى من الأنوار في عالم תיקון.

عالم الفوضى وعالم التصحيح תהו ותקון

عالم תהו هو عالم الأنوار القوية التي تكسرت أوعيتها؛ وعالم תיקון هو العالم المنظم ذو الأنوار والأوعية المتوازنة. يتجذر عيسو في عالم תהו، ويعقوب في عالم תיקון.

الانكسار (שבירה, shevirah) שבירה

تحطم أوعية عالم תהו، الذي سقطت شرارته في العوالم السفلى وتنتظر التنقية.

عوالم الشوق الأربعمئة ת' עלמין דכסופין

العوالم الأربعمئة من اللذة العلوية التي يذكرها الزوهار (זהר)، والمعدة للصالحين في العالم الآتي؛ وهي تُعرف هنا بأربعمئة شاكل الفضة التي دفعها إبراهيم.

«متداول لدى التاجر» (עובר לסוחר) עובר לסוחר

«متداول لدى التاجر»، وتقرأ هنا بمعنى «يمرّ عبر المحيط»: فاللذة تأتي من جوهر النور اللانهائي وتمرّ عبر التاج، أي المستوى المحيط.

التنقية (בירורים, birurim) בירורים

تنقية شرارات القداسة الساقطة، وكذلك الشرارات نفسها، التي تهبط لكي تُرفع لاحقاً ببركة إضافية.

المياه المؤنثة والمياه المذكرة מ"ן ומ"ד

«المياه المؤنثة» التي تعبّر عن استثارة من الأسفل، وتستجلب «المياه المذكرة» التي تعبّر عن التدفق من الأعلى.

جواب الرسل

1 וישובו המלאכים¹ אל יעקב לאמר באנו אל אחיך אל עשו וגם הולך לקראתך וארבע מאות איש עמו.

«ועاد الرسل إلى يعقوب (יעקב) قائلين: جئنا إلى أخيك، إلى عيسو (עשו)، وهو أيضا قادم للقائك، ومعه أربعمئة رجل».

يستهل هذا المقال (מאמר, maamar) بتقرير رسل يعقوب بعد أن ذهبوا إلى عيسو. ويقرأ الأتر ربيبي (אדמו"ר הזקן) كلماتهم لا بوصفها مجرد خبر عن تهديد، بل جوابا عما كان يعقوب يطلبه حقا من عيسو.

פי' תשובת המלאכים הוא כך שעם היות שמחמתך ראוי ונכון מאד שיומשך אליך מבחי' המקיף דתהו מאחר שנמצא בך השלימות של התקון

التفسير: كان جواب الرسل كما يلي: مع أنه بسببك يكون من اللائق جدا والصحيح أن يُنزل إليك من مرتبة النور المحيط (המקיף, makif) في عالم الفوضى (תהו, Tohu)، إذ إن كمال عالم الإصلاح (תקון, Tikun) متحقق فيك، لكن ماذا عسى أن نفعل؟ العائق من جهة أخيك عيسو، فهو لا يزال في الأسفل، في حالة الانكسار (שבירה, shevirah)، ولم يُنق بعد البتة.

תהו (الفوضى) هو العالم البدني للأضواء الشديدة غير المنضبطة التي لم تستطع الأوعية احتواءها، أما תקון (الإصلاح) فهو العالم المنظم للأضواء المتوازنة والأوعية الملائمة. ويجسد يعقوب كمال תקון، ولذلك يستحق، من حيث المبدأ، أن يتلقى النور الأعلى من مرتبة המקיף، المتجذر في תהו؛ لكن العائق من جهة عيسو، إذ لا يزال في حالة שבירה، ولم يُنق بعد.

אבל מה לעשות שהמניעה היא מצד עשו אחיך שהוא עדיין למטה בבחי' שבירה ולא נתברר עדיין כלל וא"כ איך ישפיע לך משרשו המקיף דתהו הנ"ל מאחר שהוא בעצמו עדיין למטה.

فكيف يستطيع، إذن، أن يمنحك، من أصله، النور المحيط المذكور آنفا من תהו، وهو نفسه لا يزال في الأسفل؟

أصل عيسو كامن في أضواء תהו، لكنه هو نفسه لا يزال في الأسفل بين الأوعية المحطمة التي سقطت، ولم يُنق أو يُرفع بعد. ومن لا يزال في الأسفل لا يستطيع أن يفيض على يعقوب النور السامي الكامن في أصله.

القسم 2 • 21

الرجال الأربعمئة

2 והראי' [והראיה] ע"ז שהוא בשבירה הוא כי וגם הולך לקראתך וארבע מאות איש עמו.² פי' ד' מאות איש הם דינים קשים של החיצונים הנמשכים מן ת' בתי דינין קשין דמשתכחין כמ"ש באד"ר [באדרא רבא].

والدليل على أنه ما زال في حالة الانكسار هو قوله: «هو أيضًا آتٍ للقائك، ومعه أربعمئة رجل». أي إن أربعمئة رجل هم الأحكام القاسية للقوى الخارجية، المستمدة من الأربعمئة محكمة من محاكم القضاء القاسي الموجودة، كما هو مكتوب في إدرا ربًا (אדרא רבא).

إن مرافقة أربعمئة رجل لعيسو (עשו) تدل على أنه ما زال في حالة الانكسار. وهم يرمزون إلى أحكام شديدة تغذي القوى الخارجية (القوى المناوئة للقداسة)، وهذه الأحكام مستمدة من الأربعمئة محكمة من محاكم القضاء القاسي الموصوفة في إدرا ربًا، وهو قسم من الزوهار.

القسم 3 • 31

أربعمئة شاكل

3 וכנודע ששרש שרשם של ד' מאות איש הנ"ל נתהווה מן ד' מאות שקל כסף.^{3,4} שנתן אברהם אע"ה [אבינו עליו השלום] לעפרון.⁵

וכמו هو معروف، فإن الجذر الأعرق لهؤلاء الرجال الأربعمئة نشأ من أربعمئة شاكل من الفضة أعطاه إبراهيم أبونا (אברהם)، ע"ה، لعפרון.

يتتبع الأثر ربيه (אדמו"ר הזקן) أصل الرجال الأربعمئة إلى أربعمئة شاكل من الفضة دفعها إبراهيم لعفرون لقاء مغارة المكفيلة. ويربط العدد نفسه بين الأمرين، ثم يشرح باقي الفقرة كيف أمكن لشيء بهذا السمو أن يغذي معسكر عيسو (עשו).

שהד' מאות שקל הנ"ל הם ת' עלמין דכסופין⁶ דירתי צדיקיא לעלמא דאתי דהיינו שהם בחי' אורות שפע ענג העליון הנמשכים מבחי' עתיקא קדישא

فهذه الشواقل الأربعمئة هي عوالم التوق (כיסופין, kisufin) الأربعمئة التي يرثها الصديقون (צדיקים, tzaddikim) في العالم الآتي؛ أي إنها أنوار من فيض اللذة الفائقة (תענוג, taanug)، المنبعثة من مستوى القديم المقدس (עתיקא קדישא, Atika Kadisha).

يتحدث الزوهار (זהר, Zohar) عن عوالم التوق الأربعمئة التي يرثها الصديقون في العالم الآتي، ويربط إدرا ربًا عبارة «أربعمئة شاكل من الفضة» في الآية بهذه العوالم. وهي انكشافات لأسمى اللذة الإلهية، تتدفق من عتيقا قديشا، المستوى الأعرق في التاج (כתר, Keser).

שהוא בחי' ממוצע בין עצמיות הא"ס לעולם האצי' כנודע שהכתר הוא ממוצע⁷ בין המאציל לנאצלים ומשם נמשכו השפעות ענג העליון⁸ לצדיקים לע"ל [לעתיד לבוא].

وهو مستوى متوسط بين جوهر اللامتناهي (אין סוף, Ein Sof) وعالم الانبثاق (אצילות, Atzilus), إذ من المعروف أن التاج (כתר) متوسط بين المفيض والمفأض عليه؛ ومن هناك تنبع فيوض اللذة الفائقة إلى الصديقين في الزمن الآتي.

يقع التاج بين جوهر ה' نفسه، أي المفيض، والصفات المنبثقة (ספירות) في عالم الانبثاق، أي المفأض عليها، وينتمي من جهة ما إلى كليهما. ومن خلال هذا المستوى المتوسط تصل اللذة الفائقة الخفية إلى الصديقين في الزمن الآتي.

וזזהו ענין ת' עלמין דכסופין והם ד' מאות שקל כסף הנ"ל. ונק' עובר לסחר⁹ כי כתר נק' סוחר לשון (שבת יג.) סחור סחור¹⁰ שהוא בחי' המקיף לכל ההשתלשלות.

وهذا هو معنى عوالم التوق الأربعمئة، وهي شواقل الفضة الأربعمئة المذكورة آنفاً. وتُسمى «مقبولة لدى التاجر» (עובר לסוחר, over lasocher)، لأن التاج يُسمى «التاجر» (סוחר, socher)، من التعبير الوارد في (Shabbos 13a): «دوروا، دوروا»، إذ إنه المستوى المحيط (מקיף, makif) بسلسلة العوالم الهابطة (השתלשלות, hishtalshelus) كلها.

تصف التوراة الفضة التي وزنها إبراهيم لعفرون بأنها «عابرة للتاجر»، أي نقود مقبولة في التعامل التجاري. ويقرأ الأثر ربيه كلمة «تاجر» بمعنى «محيط»، مستنداً إلى التعبير التلمودي «دوروا، دوروا»، ويطبّق ذلك على التاج، وهو النور المحيط الذي يحيط بسلسلة العوالم كلها.

ות' עלמין דכסופין¹¹ הנ"ל הם עובר לסוחר שהם באים ונמשכים מעצמות אא"ס [אור אין סוף]¹² שלמעלה גם מהכתר ועוברין ונמשכין בהכתר ומשם נהרין לצדיקיא לע"ל [לעתיד לבוא].

وعوالم التوق الأربعمئة هذه هي «عابرة للتاجر» [أي مارة عبر المحيط]، لأنها تأتي وتنبعث من جوهر النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof)، وهو أسمى حتى من التاج؛ فتمرّ عبر التاج وتنبعث من خلاله، ومن هناك تشرق للصديقين في الزمن الآتي.

ويعني تعبير «عابرة للتاجر» هنا أيضًا «مارة عبر المحيط»: فأصل عوالم التوق هو جوهر النور اللانهائي، الأسمى حتى من التاج، وهي تمرّ عبر التاج قبل أن تشرق للصديقين. ومن ثم فإن مصدرها أسمى من أي مستوى محيط.

וענין הנתינה לעפרון הי' [היה] בדרך ענין ירידת הברורים כדי להוציאם אח"כ ממנו בתוס' [בתוספת] ברכה כו'.

أما إعطاؤها لعفرون فكان على نهج نزول عمليات التنقية (בירורים, birurim؛ أي شرارات القداسة التي يلزم تنقيتها)، لكي تُستخرج منه بعد ذلك ببركة زائدة، وما إلى ذلك.

البيروريم هي شرارات القداسة التي سقطت في العوالم السفلى، ويلزم تنقيتها ورفعها. وكان إعطاء إبراهيم الفضة لعفرون نزولاً مقصوداً لهذه الشرارات المقدسة إلى موضع أدنى، لكي يمكن استردادها لاحقاً ببركة زائدة.

אך בני בני הן שירדו כ"כ [כל כד] למטה מטה ונעשו בחי' ד' מאות איש לעשו. והוא בחי' ש"ק כמ"ש (ישעיה נ) אלביש שמים קדרות ושק אשים כסותם¹³.

لكنها في هذه الأثناء هبطت إلى أعماق سحيقة، حتى صارت الرجال الأربعمئة الذين ليعسو. وهذا هو مستوى المسح (سك, sak) [ש"ק, أي أربعمئة]، كما ورد: (إشعيا 50) «ألبس السماوات سوادًا، وأجعل المسح غطاءها».

قبل استردادها، هبطت الشرارات إلى حد بعيد، حتى صارت قوة الرجال الأربعمئة الذين ليعسو. وتعبر كلمة «سك» (المسح)، التي تساوي حروفها في الحساب العددي أربعمئة، عن ذلك: فقد تحول النور السامي إلى غطاء من الظلمة، كما في صورة السماء المكسوة بالمسح في إشعيا.

וכן ארז"ל [אמר רבותינו זכרונם לברכה] (סנהדרין קא.) התורה חוגרת שק¹⁴ כו' דהיינו שנתהווה בחי' לבוש שק שהחיצונים יונקים ממנו ולע"ל [ולעתיד לבוא] בגמר כל הברורין כשיבולע המות לנצח¹⁵ (זכריה יג)

وكذلك قال حكماؤنا، ز"ل، (סנהדרין 101a): «تتمنطق التوراة بالمسح»، وما إلى ذلك؛ أي إنه نشأ لباس من المسح تستمد القوى الخارجية منه غذاءها.

يقول الحكماء إن التوراة، حين يُغنى مقطع من نشيد الأنشاد على هيئة أغنية عادية، تتمنطق بالمسح وتشتكي أمام ה'. ويأخذ الأثر ربيه هذه الصورة لتدلّ على الحجب نفسه: فقد صار النور المقدس لباسًا خشبًا تستمد القوى الخارجية منه حياتها.

ואת רוח הטומאה אעביר כו' אז יחזיר עפרון¹⁶ הד' מאות שקל כסף לשרשם אל הקדושה בשלימות.

وفي الزمن الآتي، عند اكتمال جميع عمليات تنقية الشر (ברורים, birurim)، حين يُبتلع الموت إلى الأبد، «وأزيل روح النجاسة» (זכריה 13)، وما إلى ذلك، سيعيد عفرون (עפרון) عندئذ الأربعمئة شيكل من الفضة إلى أصلها، أي إلى القداسة، على نحو كامل.

يستمر هذا إلى الزمن الآتي، حين تُنقى جميع الشر، ويُبتلع الموت إلى الأبد (ישعيا 25:8)، ويزيل ה' روح النجاسة (זכריה 13:2). عندئذٍ يعيد «عفرون» الأربعمئة شيكل: فالنور الذي هبط يعود بكامله إلى أصله المقدس.

ומעתה ידע יעקב שא"א שישפיע לו עשו משרשו את המקיף דתהו אשר הוא מבקש מאחר שהוא בעצמו למטה.¹⁷

ومن هذا، عرف يعقوب (יעקב) أنه يستحيل على عيسو (עשו) أن يفيض عليه من جذره النور المحيط (המקיף, makif) من عالم الفوضى (תהו, Tohu) الذي يطلبه، ما دام هو نفسه في الأسفل.

هذا يوضح رسالة الرسل إلى يعقوب. فما دام نور جذر عيسو لا يزال أسيرًا في الأسفل، فهم يعقوب أن عيسو لا يستطيع أن يكون قناةً لإيصال النور المحيط من عالم الفوضى الذي كان يطلبه.

القسم 4 • 41

هدية يعقوب

4 ואין עצה אלא רק שימשיך יעקב בעצמו את המקיף הנ"ל. ולזאת כשידע שבעצמו צריך להמשיך

המקיף הנ"ל

לא סביל إلا أن يُنزل يعقوب (יעקב, Yaakov) نفسه هذا النور المحيط (מקיף, makif).

لأن النور المحيط لا يمكن أن يأتي عن طريق عيسو، كان على يعقوب أن يُنزل بهجده هو. وهكذا ينتقل البحث من حال عيسو إلى خدمة يعقوب.

לכן הוצרך להעלות מ"ן [מ"ן נוקבין] כנגדו כדי להמשיך ע"י"ז את המקיף כי רוח אייתי רוח¹⁸ כו'.

ולذلك، حين علم أنه هو نفسه لا بد أن يُنزل هذا النور المحيط، كان عليه أن يرفع المياه الأثوية (מ"ן, mayin nukvin) نحوه، لكي يُنزل بذلك هذا النور المحيط، إذ «الروح تجلب الروح»، إلخ.

מياه מ"ן هي المصطلح القبالي لاستشارة من الأسفل تصعد لتستدعي استجابة من الأعلى. وكما يقول الزوهار (זהר, the Zohar): «الروح تجلب الروح»؛ فالاستشارة من الأسفل تجذب تدفقًا من الأعلى يقابلها.

וזהו ענין המנחה ששלח יעקב לעשו הוא בחי' העלאת מ"ן [מ"ן נוקבין] להמשיך מ"ד [מ"ן דוכרין] דמקיף דתהו הנ"ל.

وهذا هو معنى الهدية التي أرسلها يعقوب إلى عيسو: فهي رفع المياه الأثوية من أجل إنزال المياه الذكورية (מ"ד, mayin duchrin) لهذا النور المحيط من عالم توهو (תהו, Tohu [عالم الفوضى]) المذكور أعلاه.

كانت هدية يعقوب إلى عيسو هي هذا الرفع للمياه الأثوية. وكان القصد منها استدعاء «المياه الذكورية»، أي التدفق من الأعلى، للنور المحيط من عالم توهو.

ולכך שלח גמלים אף שהם בהמות טמאות כי לגבי או"מ [אור מקיף] הנ"ל כחשכה כאורה¹⁹ כו'. וכמשי"ת [וכמו שיתבאר] לקמן בעז"ה [בעזרת השם] בענין ויקח מן הבא בידו מנחה²⁰ כו'.

ولهذا أرسل جملاً، مع أنها حيوانات غير طاهرة؛ إذ إن «الظلام كالنور» بالنسبة إلى هذا النور المحيط (אור מקיף, Or Makif)، إلخ. وكما سيُشرح أدناه، بعون ה', في معنى «وأخذ مما جاء إلى يده هدية»، إلخ.

الإبل حيوانات غير كوشرة، ومع ذلك أدرجها يعقوب في هديته، لأن الفرق بين الظلام والنور لا ينطبق على نور محيط سام كهذا. وهناك (תורה אור, וישלח 4:25) يشرح الأثر ربوبي (אדמו"ר הזקן) أن الإبل غير طاهرة بالنسبة إلى قرايين التيكون (תיקון, Tikun [الإصلاح])، أما قرايين توهو فيقال فيها: «من يستطيع أن يُخرج الطاهر من النجس؟»، إذ يكون الظلام هناك كالنور.

في العمل الروحي

إذا تعدّر على نور أسمى أن يصل إلى الإنسان من الخارج لأن القناة التي يمرّ عبرها ما تزال في حالة سقوط، فعليه أن يستجلبه بجهدده هو، أي باستثارة من الأسفل؛ وفي هذا العمل يمكن تقديم أشياء وضيعة أيضًا، لأن الظلام أمام أسمى نور كالنور.

أسئلة للنقاش

1. لماذا كان النور المتجدّر في عيسو أرفع من نور يعقوب نفسه، ولماذا لا يستطيع الوصول إلى يعقوب ما دام عيسو في حالة سقوط؟
2. كيف يربط المقالة رجال عيسو الأربعمئة بأربعمئة شاكل الفضة التي دفعها إبراهيم لعفرون؟
3. ما المعنيان اللذان يستنبطهما أدمور الز ١٦٧ لعبارة «متداول لدى التاجر»، وماذا يعلمان عن مصدر اللذة العلوية؟
4. ما العلاقة بين رفع المياه المؤنثة واستجلاب النور المحيط، وكيف كانت هدية يعقوب مثلاً على ذلك؟
5. لماذا أمكن أن تشمل هدية يعقوب الجمال، وهي حيوانات غير طاهرة، وماذا يدل ذلك على طبيعة هذا النور المحيط؟

חواשים

الفقرة 1

1 וישובו המלאכים

عاد الرسل وأخبروا يعقوب (יעקב) أن عيسو (עשו) قادم نحوه ومعه أربعمئة رجل؛ ومن الواضح أن هذا خبر ينذر بالخطر. ويُفسّر الأتر ربه (אדמו"ר הזקן) كلامهم بأنه يشرح لماذا لم يكن ممكناً أن يأتي النور الذي طلبه يعقوب من عيسو.

Genesis 32:7 בראשית ל"ב:ז

וַיָּשְׁבוּ הַמַּלְאָכִים אֶל־יַעֲקֹב לֵאמֹר בָּאנוּ אֶל־אָחִיךָ אֶל־עֵשָׂו וְגַם הֵלָךְ לְקִרְאָתָךְ וְאַרְבַּע־מֵאוֹת אִישׁ עִמּוֹ:

And the messengers returned to Jacob, saying: 'We came to thy brother Esau, and moreover he cometh to meet thee, and four hundred men with him'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

מلاحظة كيهوت

בראשית לב, ז.

الفقرة 2

2 וגם הולך לקראתך וארבע מאות איש עמו

يُتَّخَذُ التفصيل الوارد في الآية نفسها بشأن الرجال الأربعمئة علامة على أن قوة عيسو (עשו) ما تزال تنبع من الأحكام القاسية.

Genesis 32:7 בראשית ל"ב:ז

וַיָּשְׁבוּ הַמַּלְאָכִים אֶל־יַעֲקֹב לֵאמֹר בָּאנוּ אֶל־אָחִיךָ אֶל־עֵשָׂו וְגַם הֵלָךְ לְקִרְאָתָךְ וְאַרְבַּע־מֵאוֹת אִישׁ עִמּוֹ:

And the messengers returned to Jacob, saying: 'We came to thy brother Esau, and moreover he cometh to meet thee, and four hundred men with him'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 3

3 ששרש... של ד' מאות איש... מן ד' מאות שקל כסף

تقول إيدرا ربّا (אדרא רבא, Idra Rabba) إن الصالحين يرون، من إشراق بياض الجمجمة العلوية، أربعمئة عالم في العالم الآتي، وتقرأها في الآية: «أربعمئة شافل من الفضة، رائجة لدى التاجر». وهذا هو أصل ربط المقالة الحاسدية (מאמר, maamar) بين الشواقل وعوالم الشوق.

Zohar III, 128b זח"ג קכח, ב

ملاحظة كيهوت

ראה זח"ג קכח, ב ואילך. רפח, א. ובאגה"ק לתניא סי' כט. ובביאוריה"ז להצ"צ כרך ב ע' תרמו.

4 מאות שקל כסף

يذن إبراهيم (אברהם) لعفرون (עפרון) أربعمئة شافل من الفضة ثمن الحقل ومغارة المكفيلة (מערת המכפלה), «رائجة لدى التاجر» (עובר לסוחר, over lasocher). ويوظف الأتر ربيبي (אדמו"ר הזקן) العدد والعبارة كليهما في عرضه للمصدر العلوي الرفيع لرجال عيسو (עשו) الأربعمئة.

Genesis 23:16 בראשית כ"ג:ט"ז

וַיִּשְׁמַע אַבְרָהָם אֶל־עֲפְרֹן וַיִּשְׁקַל אַבְרָהָם לְעֲפְרֹן אֶת־הַכֶּסֶף אֲשֶׁר דָּבַר בְּאָזְנוֹ בְּנֵי־יִתְחַת אַרְבַּע מֵאוֹת שֶׁקֶל כֶּסֶף עֶבֶר לִשְׁחָר:

And Abraham hearkened unto Ephron; and Abraham weighed to Ephron the silver, which he had named in the hearing of the children of Heth, four hundred shekels of silver, current money with the merchant

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

5 שנתן אברהם אע"ה לעפרון

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

חיי שרה כג, טז.

6 עלמין דכסופין

تقول إيدرا زوطا (أدرا زوتا, Idra Zuta) إن الصالحين يرثون من الجمجمة العلوية البيضاء أربعمئة عالم من الشوق في العالم الآتي؛ وتورد حاشية كيهوت ذلك إلى جانب إيدرا ربّا.

Zohar, Idra Zuta 1:23–29 ספר הזהר, האדרא זוטא א' כ"ג-כ"ט

7 כנודע שהכתר הוא ממוצע

في شرحه لعبارة «سأعطيك عُشْرًا»، يقول الأتر ربيه إن التاج متوسط بين عالم أعلى وعالم أدنى: فهو نهاية المستوى الأعلى ومصدر المستوى الأدنى ورأسه، مثلما يكون ملكوت عالم الانبثاق تاجًا لعالم الخلق. وتذكر الحاشية أن مصادر هذا المبدأ مبينة في تلك الصفحة.

ملاحظة كيهوت

ע"ח שמ"א פ"ג. נסמן לעיל לדף כב, ד.

8 ומשם נמשכו השפעות עונג העליון

وفقًا للحاشية، يشرح Torah Chaim على נח أن عوالم التوق الأربعمئة تُسمى «الوجود التام»، لأن اللذة الخفية تحضر فيها بوصفها أمرًا محسوسًا حقًا. وفي تولדות يشرح مطولاً أنها تنبعث من جوهر اللذة الكامل في لذات الملك نفسه.

ملاحظة كيهوت

בתו"ח נח מז, ג מבאר ת' עלמין דכסופין נק' יש גמור שעונג הנעלם בא במורגש ממש. וראה שם תולדות קפב, ד שנמשכים מעצמות התענוג שבשעשועי המלך ע"ש בארוכה, ובדף קפג, ב.

9 עובר לסוחר

في سياق بحث اللباس بوصفه النور المحيط «القريب»، ومستوى من التوبة أسمى منه، تحيل تلك الفقرة القارئ إلى هذا المقالة لمعرفة معنى «عابر للتاجر». وتضع قراءة هذا المقالة ضمن تعليم أوسع عن مستويات النور المحيط.

ملاحظة كيهوت

בלקו"ת ברכה צט, ג מציין לכאן.

10

يروي التلمود هذا القول: «دُرّ من حوله، دُرّ من حوله، يقول النذير؛ لا تقترب من الكرم» (סחור סחור, sechor sechor). ويستعمل الأتر ربيبي الكلمة ليفهم סוחר (socher) بمعنى الإحاطة؛ ومن ثمّ تُفهم عبارة עובר לסוחר على أنها تشير إلى التاج (כתר, Keser)، المستوى المحيط.

Shabbat 13a:10 שבת י"ג א"י

עולא כי תוי אתי מביי רב הוה מנשק להו לאחיותיה אפי תדיהו, ואמרי לה אבי ידיהו. ופליגא דידיה אדידיה, דאמר עולא: אפילו שום קורבה אסור, משום "לך לה אמרי גזירא סחור סחור, לכרמא לא תקרבי".

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

11 ת' עלמין דכסופין

تحليل حاشية كهوت، فيما يخص هذه الكلمات، إلى Zohar I, 123b.

Zohar I, 123b זח"א קכג, ב

מلاحظة كهوت

ראה זח"א קכג, ב.

12 עובר לסוחר שהם באים ונמשכים מעצמות אוא"ס

تعيد فقرة **עקב** تقرير فكرة هذا المقالة: فشواقل الفضة الأربعمائة «العابرة للتاجر» هي عوالم التوق الأربعمائة، أي اللذة الفائقة المنبعثة من جوهر النور اللانهائي، الأسمى حتى من المستويات المحيطة، وتحيل إلى هذا المقالة. كما تربط الموضوع بالفضة بوصفها توفًا، وبكأس يوسف (يوسف) الفضية.

מلاحظة كهوت

בלקו"ת עקב טז, ד. ברכה צט, ג מציין לכאן.

13

يقول **ה'** على لسان إشعيا (ישעיהו) إنه يكسو السماوات سوادًا، ويجعل المسح غطاءها، علامة على قدرته. ويستعمل الأتتر ربيبي كلمة **שק** (sak)، التي يبلغ مجموع قيم حروفها العددية أربعمائة، للدلالة على الحالة الساقطة للشواقل الأربعمائة.

Isaiah 50:3 ישעיהו נ"ג:

אֶלְבִּישׁ שָׁמַיִם קְדֵרוֹת וְשָׁק אֲשִׁים כְּסוֹתָם:

I clothe the heavens with blackness, And I make sackcloth their covering.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

14

يقول الحكماء إن التوراة، حين يترنم أحدهم بأية من نشيد الأنشاد (שיר השירים) على لحن شائع، تتمنطق بالمسح وتشكو أمام **ה'**. ويوضح هذا كيف يصير النور المقدس توبًا من المسح تستمد منه القوى الخارجية.

Sanhedrin 101a:2 סנהדרין ק"א א:ב

תנו רבנן: הקורא פסוק של שיר השירים ועושה אותו כמין זמר, והקורא פסוק בבית משתאות בלא זמנו – מביא רעה לעולם, מפני שהתורה חוגרת שק ועומדת לפני הקדוש ברוך הוא ואומרת לפניו: רבונו של עולם, עשאוני בןך ככנור שמנגניו בו לצים.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

15 המות לנצח

يعد إشعيا بأن **ה'** سيبتلع الموت إلى الأبد. ويلمح الأتتر ربيبي إلى ذلك لوصف إتمام جميع عمليات التصفية (בירורים, birurim) في الزمن الآتي.

Isaiah 25:8 ישעיהו כ"ה:ח

בלע המות לנצח ומחה אֲדֹנָי ה' דמעה מעל כל־פנים וחרפת עמו יסיר מעל כל־הארץ כי ה' דבר:

He will swallow up death for ever; And the L-rd GOD will wipe away tears from off all faces; And the reproach of His people will He take away from off all the earth; For the L-RD hath spoken it.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

16 ד' מאות איש לעשו והוא בחי' ש"ק . . אז יחזיר עפרון

تذكر الحاشية أن هذه الفقرة، من الرجال الأربعمائة بوصفهم «سك» إلى إعادة عفرون الفضة في المستقبل، مقتبسة في **אור התורה** على إشعيا، حيث تُنسب إلى **לקוטי תורה** للأريזال (האריז"ל). ويشير ذلك إلى كتابات الأريזال بوصفها أصل هذا التعليم.

מلاحظة كهوت

מובא באוה"ת נ"ך כרך א ע' קצז ע"ש בשם לקו"ת מהאריז"ל. ישע"י עה"פ מ, יב מי מדד.

17

يقول **ה'** على لسان زكريا (זכריה) إنه في ذلك اليوم سيزيل أنبياء الكذب وروح النجاسة من الأرض. وعندئذ يعود النور الساقط بكامله إلى القداسة.

Zechariah 13:2 זכריה י"ג:ב

וְהָיָה בַּיּוֹם הַהוּא נָאֵם ה' צְבָאוֹת אֱלֹהֵי יִשְׂרָאֵל אֶת־שְׁמוֹת הַעֲצָבִים מִן־הָאָרֶץ וְלֹא יִזְכְּרוּ עוֹד וְגַם אֶת־הַנְּבִיאִים וְאֶת־רוּחַ הַטְּמָאָה אֶעֱבִיר מִן־הָאָרֶץ:

And it shall come to pass in that day, Saith the L-RD of hosts, That I will cut off the names of the idols out of the land, And they shall no more be remembered; And also I will cause the prophets And the unclean spirit to pass out of the land.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 4

18 רוח אייתי רוח

يَعْلَمُ الزَّوْهَار (זהר) أن «روحًا تجلب روحًا»: فاستتارة من الأسفل (אתערותא דלתתא, isarusa dilesata) تستجلب من الأعلى روحًا تقابلها. ويستند الأتتر ربيبي (אדמו"ר הזקן) إلى ذلك ليفسر لماذا كان على يعقوب (יעקב) أن يرفع المياه الأنتوية (מים נוקבין, mayin nukvin) لكي ينزل النور المحيط (מקיף, makif).

Zohar II, 162b זח"ב קסב, ב

מلاحظة كهوت

זח"ב קסב, ב. ראה לעיל א, א ואילך.

19 כחשכה כאורה

يقول صاحب المزامير إن الظلام أمام **ה'** كالنور. وهذا يفسر كيف أمكن للحيوانات غير الطاهرة أن تكون وسيلة لإنزال نور يستوي عنده الظلام والنور.

Psalms 139:12 תהילים קל"ט:י"ב

גַּם־חֹשֶׁךְ לֹא־יַחֲשִׁיךְ מִמֶּנִּי וְלַיְלָה כִּיֹּם יֵאִיר כְּחֹשֶׁכָּה כְּאוֹרָה:

Even the darkness is not too dark for Thee, But the night shineth as the day; The darkness is even as the light.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

20 ויקח מן הבא בידו מנחה

أخذ يعقوب مما كان لديه هدية لعيسو (עשו). وبعد الأتتر ربيبي بتفسير هذه الآية بمزيد من التفصيل في مناقشة لاحقة.

Genesis 32:14 בראשית ל"ב:יד

וַיֵּלֶךְ שָׁם בַּלַּיְלָה הַהוּא וַיִּקַּח מִן־הַבָּא בְּיָדוֹ מִנְחָה לַעֲשָׂו אָחִיו:

And he lodged there that night; and took of that which he had with him a present for Esau his brother

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)



حول هذه الطبعة

.the notes, our explanations, the English translation, This edition contains the Hebrew text

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

.Our English translation, made from the Hebrew without Kehot's notes: CC BY-NC 4.0

.Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0

The notes: Kehot's marei mekomos ("Sources and References", including the Rebbe's notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) عبر سفاريا: (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الترجمة العربية والشرح: أُعدت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرّس مآماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309 /parsha). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من 2 /likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayishlach/

إهداء تكريماً لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ"ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق